

صباح العرب

كرم نعمة



أدمننا

ليست للتفكير!

دفعني مقال عالمة النفس والأعصاب الدكتورة ليزا فيلدمان باريت في صحيفة نيويورك تايمز، إلى التشكيك بالفكرة التاريخية التي أوجدها عالم الاجتماع الإسرائيلي يوفال نوح هراري، في كتابه "العقل: تاريخ مختصر للنوع البشري" التشكيك قد يمتد إلى من قرأ الكتاب وأنا من بينهم.

فهراري عرض تطور العقل البشري عبر التاريخ ليصل إلى نتيجة مفادها أن التفكير أساس تطور العالم وبناء الحضارات، بينما ترسل باريت صدمة معرفية عندما تتعقّن مقالها بأن الدماغ ليس للتفكير!

هناك اتفاق بين الباحثين الأميركي والإسرائيلي على مساحة واسعة من تطور الدماغ البشري، لكن الصدمة تكمن في الخلاف وإن كان على مساحة أقل. فعند باريت فإن الدماغ غير مجرى التاريخ عندما تتشكل قبل خمسمئة مليون سنة، وأصبح مخلوق بحري صغير أول كائن مفترس. بعدما أحس بطريقة ما بوجود مخلوق آخر في طريقه، وأكله عمداً.

وفي النهاية، طوّرت بعض المخلوقات مركز قيادة لإدارة تلك الأجزاء المعقدة، سمي لاحقاً بالدماغ. وتلفت باريت انتباهنا إلى وظيفة يتم تجاهلها في الكثير من الأحيان، فالأهم في عمل عقل الإنسان ليس التفكير، بقدر ما يقوم الدماغ بتشغيل أنظمة الجسم لإبقائه على قيد الحياة وبصحة جيدة.

ووفقاً لنتائج دراسة حديثة في علم الأعصاب، عندما ينتج العقل البشري أفكاراً ومشاعر واعية، فإنها تخدم احتياجات إدارة الجسم أكثر مما تنزع نحو الإدراك. وبالطبع مثل هذا الكلام يبدو لي لا يروق لهراري. الفكرة الجديدة عن وظيفة الدماغ تقول إن الكثير من نشاطات الدماغ الإنسان يخرج خارج نطاق الوعي، العقل يعمل على معرفة احتياجات الجسم للحظة التالية ويقوم بتنفيذ خطة لسد تلك الاحتياجات مقدماً.

على سبيل المثال، كل صباح يتوقع العقل الطاقة التي سيحتاجها الجسم للنهوض من السرير، فيعمل على غمر مجرى الدم بشكل استباقي بهرمون الكورتيزول المساعد على الحصول على طاقة سريعة.

وتفسر لنا باريت ذلك بما أسمته الميزانية المالية التي يمتلكها العقل لإدارة الجسم، بحيث تتعقب الأموال حسب ربحها وإنفاقها. والأموال تتمثل هنا بالماء والأملاح والغلوكوز، أما فقدان موارد الجسم فتتمثل بالوقوف والجري والتعلم وهي أموال تسحب من رصيد الجسم فحتاج إلى تغذية مستمرة بالأكل والنوم.

هكذا يعمل الدماغ -وفق دراسة علم الأعصاب- بالتنبؤ والاستعداد تلقائياً لتلبية احتياجات الجسم قبل ظهورها.

عندما يشعر الإنسان بالعطش يشرب قدحاً من الماء، فيشعر بالارتواء والراحة، لكن في حقيقة الأمر إن الماء يحتاج إلى عشرين دقيقة للوصول إلى مجرى الدم، فما الذي جعل الجسد يرتوي؟ العقل يفعل ذلك. يروي العطش قبل فترة من تأثير الماء على الدم.

كذلك تختصر الدراسة الجديدة وظيفية العقل بالتنبؤ أكثر من التفكير!

قد يبدو عمل الدماغ بالتنبؤ معقولاً عندما يتعلق الأمر بالوظائف الجسدية. لكن من غير الطبيعي أن يتم النظر إلى حياتنا العقلية على أنها سلسلة من عمليات الإيداع والسحب.

وتجيب باريت على ذلك بالقول "التجربة الخاصة نادراً ما تكون دليلاً لأعمال الدماغ الداخلية. كل فكرة، كل شعور بالسعادة أو الغضب أو الرهبة، كل لطف تمدحه وكل إهانة تتحملها أو ترميها على الآخر، هي جزء من حسابات العقل المتوقعة، عندما يضع ميزانية للاحتياجات الحسية".



الحر من أغلى الصقور وأندرنا

هطول أمطار غزيرة في المناطق الشرقية تم الإيجاز بإخلاء فوري لكل الصيادين ودعوتهم إلى عدم البقاء قرب الوديان والتلال المنخفضة في ظل وجود احتمالية كبيرة بتدفق سيول جارفة في الساعات الـ 48 القادمة لأن بقاعهم يشكل خطراً على حياتهم".

ورغم أن صيد الصقور هواية بالأساس لكن من يمارسها ميدانياً هم أناس على خبرة وكفاءة عالية جداً في معرفة تضاريس الأرض والأجواء ومسار رحلة الصقور البرية القادمة من إيران وروسيا ومناطق أخرى، بحسب الخزاقي.

في اصطيد صقور نادرة أخرى خلال الموسم الراهن الذي انطلق مبكراً هذا العام وسط ظروف استثنائية للغاية فرضها تفشي فيروس كورونا، لكنه شارك على الانتهاء بسبب الأنواع.

وينطلق موسم صيد الصقور في سبتمبر وفي بعض الأحيان في بداية أكتوبر لينتهي مع بداية ديسمبر، إذا ما كانت الأوضاع المناخية جيدة تساعد على الحركة، لأن أغلب الوديان والتلال تكون مغمورة بمياه السيول. وأشار الخزاقي إلى أنه "بسبب الأنواع الجوية السيئة مع تقارير عن

الأحيان إلى 140 ألف دولار أميركي في ظل وجود طلب واسع وكبير عليه في أسواق دول الخليج العربي". وأشار إلى أن هواية صيد الصقور في مناطق شرق دبالى ليس لها تاريخ محدد ولكن يمكن القول بأنها تمتد إلى عقود طويلة جداً.

ويتدفق صوب محافظة دبالى أكثر من 20 نوعاً من الصقور البرية أبرزها "الحر" وهي تأتي من أوروبا وآسيا وخاصة مناطق روسيا وجمهوريةها وهي تأخذ مسارات رحلة تمتد لآلاف الكيلومترات قبل أن تخترق الحدود العراقية. ونجح بعض الصيادين في مناطق أخرى

الصقر الحر يفرد جناحيه في سماء العراق

غنم صيادو الصقور شرقي العراق لأول مرة منذ سنوات بموسم صيد وفير، حيث توج بحث البعض منهم بضربة حظ يمكن أن تغير مسار حياته من خلال صيد "الحر" وهو أحد أنواع هذه الطيور النادرة التي يتجاوز سعرها 140 ألف دولار أميركي.

وأضاف أن "بادية قزائية والمناطق الشرقية القريبة من الحدود العراقية - الإيرانية تعتبر أهم مناطق اصطيد الصقور في وسط العراق ويأتي إليها العشرات من الصيادين من مناطق متفرقة على شكل مجاميع لقضاء فترات تصل إلى 8 أسابيع أو أكثر في رحلة البحث البرية عن الصقور من خلال معرفة مسارات تدفقها وهي قادمة من آسيا وأوروبا في رحلات موسمية محددة من الناحية الزمنية".

وعرفت هواية صيد الصقور في العراق منذ العشرات من السنين، حيث يقوم الصيادون باستخدام الصقور للصيد في المناطق الجنوبية والوسطى من البلاد، فيما اتخذها بعض الصيادين مهنة يمارسونها في مواسم الصيد بحثاً عن ضربة حظ يمكن أن تغير مسار حياتهم.

وأوضح إحصان علي، أحد تجار الصقور في دبالى أن "أسعار الصقور تعتمد على أطر كثيرة ومنها نوع الصقر ولونه وعمره ولكن في المجمل طائر الحر هو أغلاها ويصل سعره في بعض

ديال (العراق) - وقف أبو محمد المندلاوي على حافة واد عميق في أطراف بادية قزائية قرب الحدود العراقية - الإيرانية وهو بلوح بيده معبرا عن سعاده بعد نجاحه في صيد صقر يعد من الأنواع النادرة والذي يطلق عليه "الحر".

ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال المندلاوي "أخيراً ابتسم الحظلي بعد 6 سنوات جفاف ونجحت في اصطيد هذا الصقر الذي قد تصل قيمته الأولية إلى 25 ألف دولار وربما أكثر، لأن تحديد سعر الصقور النادرة يمر بخطوات متعددة من ناحية الفصيلة واللون والعمر وأمر أخرى".

وأكد مازن الخزاقي، المسؤول الإداري لمنطقة قزائية (96 كم شرق مدينة بعلبقة مركز محافظة دبالى)، أن "موسم صيد الصقور البرية في بادية قزائية وبقية المناطق القريبة منها كان وفي هذا العام للمرة الأولى منذ سنوات طويلة". لافتاً إلى أن "العديد من الصيادين ظفروا بصيد صقور نادرة أحدها بيع بـ 39 ألف دولار".

جيولوجيون يبحثون في جبال قبرص تاريخ صخور المريخ

وتشارك منظمة استكشاف الفضاء القبرصية في مشروع بحثي دولي كبير على الكوكب الأحمر بالتعاون مع ثلاث دول أوروبية أخرى والولايات المتحدة. وأكد رئيس المنظمة جورج دانوس أن هذا المشروع "يعكس مرة أخرى الطابع الفريد لجيولوجيا بلدنا التي يمكن أن تساعد في إعداد مهمات فضائية إلى أجسام سماوية أخرى". وتابع "من خلال هذا التعاون سنخلق فرص عمل للعلماء في بلدنا ومشاريع بحثية جديدة بالتعاون مع وكالات الفضاء الدولية".

في الكثير من الصخور الموجودة على الكوكب الأحمر. وأضافوا في بيان أن مشروع التاريخ هذا "مبتكر للغاية، إذ لم تكن تتوفر دراسات موثوق بها عن عمر صخور المريخ نفذتها البعثات السابقة". ووصل خبراء دوليون إلى قبرص في وقت سابق من شهر نوفمبر الحالي لاختبار معداتهم في هذه السلسلة الجبلية التي يبلغ ارتفاعها عن مستوى البحر نحو ألفي متر. وتتولى المفوضية الأوروبية تمويل المشروع.

نيقوسيا - بدأ فريق من الخبراء الدوليين في الجيولوجيا وعلم الكوكب بإجراء اختبارات في قبرص لمعدات مخصصة لتحديد تاريخ الصخور على كوكب المريخ الذي يتصف بجيولوجيا ماثلة لتلك الموجودة في الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط.

ووفقاً لمحدثين من قسم إدارة الدراسات الجيولوجية التابعة للحكومة القبرصية، تشترك جيولوجيا جبال ترودوس

سنغافورية تنجب مولوداً يحمل أجساماً مضادة لكورونا

وتقول منظمة الصحة العالمية إنه لم يعرف بعد ما إذا كان يمكن للأجسام المضادة لكوفيد-19 إلبه خلال فترة حملي به".

وذكرت الصحيفة أن الأم ظهرت عليها أعراض خفيفة للمرض، وخرجت من المستشفى بعد أسبوعين ونصف الأسبوع. ولم ترد أي من الأم ولا المستشفى الجامعي الوطني بشكل فوري على طلب التعليق.

سنغافورة - أنجبت امرأة سنغافورية أصيبت بكورونا خلال فترة الحمل، مولوداً يحمل أجساماً مضادة لهذا الوباء، مما يقدم دليلاً جديداً بشأن ما إذا كان يمكن انتقال العدوى بالفايروس من الأم الحامل إلى جنينها.

ووفقاً لصحيفة "ستريت تايمز"، قالت الأم سيلين نج-تشان إنها وضعت مولودها هذا الشهر ولم يكن مصاباً بكوفيد-19 لكن جسده كان يحمل

ووفقاً لصحيفة "ستريت تايمز"، قالت الأم سيلين نج-تشان إنها وضعت مولودها هذا الشهر ولم يكن مصاباً بكوفيد-19 لكن جسده كان يحمل

ووفقاً لصحيفة "ستريت تايمز"، قالت الأم سيلين نج-تشان إنها وضعت مولودها هذا الشهر ولم يكن مصاباً بكوفيد-19 لكن جسده كان يحمل



شاركت الفنانة الأردنية زين عوض في إحياء حفلة افتتاح الدورة الرابعة من مهرجان الضيافة بدبي، بعد أن تأجل هذا الحدث الذي يقوم بتكريم شخصيات عربية وعالمية أبدعت في مجالات متنوعة بسبب انتشار فايروس كورونا.

شخصية دارث فيدر الخيالية تفقد نجمها

لندن - توفي الممثل البريطاني ديفيد براوس الذي جسّد شخصية "دارث فيدر" في الثلاثية الأولى من سلسلة أفلام "ستار وورز" (حرب النجوم)، عن سن تناهز 85 عاماً.

وقالت شركة بوينغتون التي تتولى إدارة أعمال براوس في بيان على تويتر "تعلن مع الأسف والحزن الشديدين لنا وللملايين من المعجبين حول العالم وفاة ديفيد براوس عن 85 عاماً".

ووصف توماس بوينغتون، وكيل أعمال براوس، أن وفاته "خسارة موجعة بعمق حقاً لنا وللملايين من المعجبين حول العالم".

وكان ديفيد براوس الذي انتقل من ريباصة رفح الانتقال إلى التمثيل، قد حصل على دور "دارث فيدر" بفضل بنيته الضخمة، إذ كان طوله يقرب من مترين. لكن القائمين على العمل اختاروا ممثلاً بديلاً هو جيمس إيرل جونز ليضع صوته على الشخصية التي أداها براوس

